بسم الله الرحمن الرحيم

جامعُ شلهةِ الحسن

مقدّمة

قبل بناء الجامع، اعتاد أهالي منطقة شلهة الحسن على إقامة مناسباتهم الدينية التي تتمثّل غالباً بإقامة مجالس العزاء على سيد الشهداء عليه السلام، في المضايف والدواوين في المنطقة، ويعود تاريخ هذه المراسيم إلى ما قبل الأربعينيات من القرن العشرين، وقد كان للمرحوم الشيخ عبد الأمير المنصوري دورٌ كبيرٌ في إحياء هذه الشعيرة المباركة في تلك المنطقة، وبعد ازدياد أعداد المعزين، أصبحت المضايف والدواوين لا تسع تلك الجموع، فطرح الشيخ عبد الأمير فكرة إنشاء مسجد للأهالي، فتقبَّل الجميع هذه الفكرة، واجتمع أشراف ووجهاء المنطقة، وتسابقوا على فعل الخيرات، فتبرع كل واحد منهم بما تجود به نفسه، من أجل نيل هذا الشرف العظيم، وتم اختيار الموقع للبناء.

الموقعُ والمؤسّس وزمانُ التأسيس

يَقعُ الجامعُ في منطقةِ شلهةِ الحسنِ التابعة

لقضاء القرنة شمال محافظة البصرة، شارك في تأسيسه وبنائه أغلب أهالي المنطقة، وتم بناؤه من مادّة الطين، عام (١٩٤٨م).

المراحلُ العمرانيةُ والتمويلُ

بعد مرور سبعة أعوام من بناء الجامع، أخذ البناء يتآكل؛ بسبب غزارة الأمطار والتغيُّرات المناخيَّة، فارتأى الأهالي تهديمه وإعادة بنائه من جديد، فتّمت إعادة البناء من مادّة الطين كذلك، ولكن بطريقة مختلفة، وهي (اللِّبن)، وتكفَّلتْ كلّ عشائر المنطقة بتجهيز كمّيّة من اللِّبن من أجل سدّ الحاجة اللازمة لبناء الجامع، وكان ذلك التجديد في البناء عام (١٩٥٥م).

وبعد مرور عدّة أعوام، بدأ الطين الجديد بالتآكل- أيضاً-، فقرّر الأهالي بناءه من مادّة الطابوق المفخور؛ من أجل حلّ هذه المشكلة، فتمّ تشكيل جمعيّة خاصّة بجمع الأموال من الأهالي لبناء الجامع، أطلق عليها (جمعية الدّرهم)، وهي عبارة عن اشتراك شهري يقوم به كلّ مَن يريد المشاركة في البناء، وفي غضون مدّة من الزمن، تّم جمع ستّين ديناراً، وبدأ الأهالي - وكعادتهم - بالمشاركة في البناء، وتّم تكليف

البنَّاء (الأسطة)، الحاج (فرج) وهو من الأخوة التركمان ويسكن قضاء القُرنة، ولكن لم يكن المبلغ الذي جُمِع كافياً لإتمام العمل، فنفذ في بداية الشروع بالبناء، وكان لبعض التجَّار البصريّين إسهامات واضحة في إكمال البناء، منهم: الحاج (نجم) أحد تجَّار القرنة، الذي تبرَّع بمبلغ خمسمائة دينار، وكانت للحاج (سعيد أبو معاش) مشاركة بمبلغ مائة دينار، فضلاً عن إهدائه مكتبة خشبية مع ما تحتوي من الكتب إلى الجامع، وتاجر آخر من المنطقة كانت له مشاركة بمبلغ خمسمائة وخمسون ديناراً، وقدّ تبّرع الحاج (عبّاس حبيب الشاوي) بفراش الجامع؛ إذ قام بأخذ قياسات الجامع، وبعث بها إلى إيران، وتم تجهيزه بالزّوالي الفاخرة، وقدّ نُقش عليها (وقف الحاج عبّاس حبيب الشاوي الى جامع شلهة الحسن سنة ١٣٨٥هـ)، ولا يزال عدد منها موجود لحدّ الآنْ. وبعد تضافر كل هذه الجهود، اكتمل البناء مع تجهيزات الجامع عام (١٩٦٥م)، وبقي هذا البناء شاخصاً حتى عام (٢٠٠٤م)، بعدها قام الحاج (كاظم جمعة عبد الله) بتوسعته، وهو متولّي الجامع، الذي لازَم هذه التولية منذ بداية التأسيس.

مساحةُ الجامعِ وملحقاته

بعد أنْ تمّت التوسعة في عام (٢٠٠٤م)، أضيفت مساحة(١٠٠م٢) إلى مساحة الحرم، فأصبحت (٢٥٠م٢)، بعد أن كانت (١٥٠م٢)، لتصبح المساحة الكلية للجامع (٦٥٠م٢)، لتضمّ المغتسل والمطبخ والمغاسل والحمّامات، فضلاً عن مكتبة كبيرة ضمن المكتبات العامّة التي أسّسها المرجع الكبير السيّد محسن الحكيم قدس سره، تضمّ العديد من الكتب المنّوعة، وكذا أضيف إلى البناء منارة ترتفع خمسة أمتار من أعلى سطح الجامع.

نشاطُ الجامع

للجامع العديد من النشاطات والأعمال العبادية، فضلاً عن صلاة الجماعة وإحياء مناسبات أهل البيت عليهم السلام. إذْ يحتضن الجامع نشاطاً قرآنياً مُمَيَّزاً لتعليم القراءة الصحيحة للقرآن الكريم، وختمة قرآنية مستمرّة، يشارك فيها المُصلّون كل يوم، وهي عبارة عن قراءة صفحتين من القرآن الكريم، وبعد انتهاء الختمة يُستأنف العمل على ختمة أخرى مباشرةً، وهي في الوقت نفسه ختمة تعليمية؛ إذ تُصحّح فيها الأخطاء التي من الممكن أنْ يقع فيها القارئ.

سلسلة إصدارات منارة الهدى

٢٣

العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية
مركز تراث البصرة

جامع شلهة الحسن

متولّي الجامع

متولّي الجامع هو (الحاج كاظم جمعة عبد الله) من مواليد البصرة (١٩٣٣م)، أكمل دراسته الأكاديمية، ثّم تّم تعيينه في المجال التربوي عام (١٩٦٠م)، وأصبح أستاذاً لمادّتي اللّغة العربية والإسلامية.

تولّى شؤون الجامع منذُ بداية التأسيس وإلى يومنا هذا، وفي عام (١٩٩٨م)، تقاعد من سلك التدريس الحكومي، وصبَّ كلّ جهده من أجل الارتقاء بنشاط الجامع، وفعلاً تولّى هو بنفسه صلاة الجماعة، وأخذ يُعطي الدروس القرآنية للشباب والأطفال، حتى تعلَّم جلّ أهالي المنطقة على يديه، فضلاً عن رفعه الأذان في أوقات الصلاة.

خطباءُ المنبرِ الحسيني

للشّيخ عبد الأمير المنصوريّ رحمه الله دورٌ بارزٌ في خدمة المنبر الحسيني في جامع (شلهة الحسن) في بداية تأسيسه، بعدها ارتقى المنبر العديد من الخطباء، منهم السيّد (نبيل) والسيّد (جاسم) والشّيخ (فؤاد المزعلي)، والشّيخ (إبراهيم)، والملا (طارق)، والملا (محمد)، وكانت مراسيم قراءة

المقتل الحسيني في العاشر من محرّم الحرام تقام سنوياً في الجامع من روَّاده، أمثال: (السيّد صادق، والشّيخ صلاح، والسيّد عبد الرزاق، ومحمود حمادي، ومضر عبد الكريم، والاستاذ ميثم كاظم، فضلاً عن المتولي الحاج كاظم جمعة).

المؤذّنون وخدمة الجامع

أول مَن أذَّن في هذا الجامع المرحوم الملا (عبد الرضا الهادي)، وهو رجل كبير السنّ، لازم الحضور والأذان على الرغم ممّا يُواجهه من صعوبات، من غزارة الأمطار في فصل الشتاء، ووعورة الطريق، وبعد وفاته في فترة السبعينيات أصبح المتولّي هو المؤذّن مع مشاركة بعض الأُخوة، أمثال الحاج: (عبد الجليل) (مدير مدرسة الشرش)، والمرحوم (حلاوي)، والسيّد (صادق)، وآخرون.

أمّا بخصوص خدمة الجامع، فهم كُثُر، منهم أولاد المتولّي، وجمع من أبناء المنطقة، وقد تعرّض البعض منهم، للمضايقات، بل وأعدم آخرون من السلطة البعثيّة الظالمة، وهم: (الشهيد السيّد جعفر طالب، والشهيد السيّد مكي أحمد)، وأحد الخدم لوحِق حتّى غاب عن الأنظار مُتَخفِّياً لمدّة عشرة أعوام

إلى حين سقوط ذلك النّظام عام (٢٠٠٣م)، وهو السيّد (محمد هادي)، وقد كانت السلطات البعثية تراقب وتلاحق الكثير من المؤمنين، ومن ضمن الذين لوحقوا الشّيخ (عبد الأمير المنصوري)، حتّى اضطرّ إلى الهجرة خارج البلاد في الثمانينيات، وبقي إلى أن توفي ودُفن غريباً في جمهورية إيران الإسلامية رحمه الله.

ذهب الطغاة وبقي جامع (شلهة الحسن) مناراً يشعَّ منه نور الهداية والإيمان.

العتبة العبّاسيّة المقدّسة
قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة
مركز تراث البصرة
البصرة – شارع بغداد – حيّ الغدير
هاتف: ٠٧٨٠٠٨١٦٥٩٧ – ٠٧٧٢٢١٣٧٧٣٣
الموقع الإلكتروني mk.iq
البريد الإلكتروني: basrah@alkafeel.net
ص. ب/ ٣٢٣